

## ثلاثية نتائج قمتي بريكس وشنغهاي (القطبية الثنائية، مكافحة الإرهاب، الاقتصاد)

د. قحطان السيوي

إن قمتي بريكس، وشنغهاي أكدوا بوضوح أن العالم اليوم يشهد قوة اقتصادية، وسياسية، وعسكرية صاعدة تقف بوجه التمدد (الأميريكي - الأوروبي) الأطلسي... قال عنها بريجنسكي في كتابه (لعبة الشطرنج الكبرى): إنها رؤية صينية - روسية لعالم ما بعد النيوليبرالية، ورد أسوي على العولة بمفهومها الغربي الذي نادى بأمركة العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. بالمقابل فإن دعوة قمتي بريكس وشنغهاي في (أوفا) الروسية إلى تشجيع الحوار بين الحضارات هو رد واضح على بطلان دعوة الغرب - على لسان هنري كيسينجر - ما يسمى (صراع الحضارات).

في رأينا إن قمتي (بريكس وشنغهاي) تمثلان - على الساحة الدولية -

بدايات فعلية لتحول عالمي جديد مع مطلع القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى أن هاتين القمتين نجحتا بتصحيح نظام القطبية التي خسرها العالم في نهاية القرن العشرين بعد سقوط المسكر السوفيتي: حيث انقضى الولايات المتحدة الأمريكية كقوة متطرفة.

باختصار: لقد أكدت قمتا (بريكس وشنغهاي) ملامح نظام عالمي جديد يعتمد القطبية الثنائية، مكافحة الإرهاب، والحد من الهيمنة الاقتصادية (الأورو - أميركية)، والعمل على دعم نمو الاقتصاد العالمي.

في صندوق النقد الدولي. كما أيدت قمة بريكس روسيا ضد العقوبات الغربية وأدانت بشدة هذه العقوبات، كما دعمت القمة موقف روسيا من المسألة الأوكرانية، بالوسائل السلمية. بالمقابل أدانت قمة بريكس بأشد العبارات أعمال العنف الوحشية التي ترتكبها (داعش) والتنظيمات الإرهابية الأخرى في سورية، والعراق. وأكد قادة بريكس أن حل الأزمة في سورية يكون سياسياً.. وبشكل أكد قمة القمة وحدة مواقف بريكس تجاه النزاعات الدولية الأخرى.

بالمقابل (منظمة شنغهاي للتعاون) هي منظمة دولية تأسست عام ٢٠٠١، وتضم (الصين، روسيا، كازاخستان، أوزباكستان، وطاجكستان). من أهدافها مكافحة الإرهاب، ومواجهة التطرف، والحركات الانفصالية، والنصدي لتجارة المخدرات، وينظر إليها كحلف سياسي وعسكري، ويتم العمل على تطويرها اقتصادياً. أهم قرارات قمة شنغهاي: تكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف الدوليين، والعمل القانوني لمنع انتشار التطرف الديني، والتصعب العرقي، والطائفي... مراعاة القرارات الدولية. وقد رحب البيان الختامي للقمة بالمفاوضات الدولية حول ملف إيران النووي وأعان الرئيس بوتن في ختام القمة أن إيران ستتنضم إلى منظمة شنغهاي بعد رفع العقوبات الغربية عنها.

لتعزيز مبدأ السيادة، وصون المصالح الوطنية: على أساس المساواة في الحقوق والفرص.. الرئيس الروسي بوتن قال في جلسة افتتاح قمة بريكس: المجتمعون سيتخذون قرارات مهمة تهدف لتعزيز مصداقية (بريكس)، وتنعكس على العمليات السياسية والاقتصادية، وقال بوتن: إن روسيا حافظت على الثوابت الاقتصادية الأساسية التي حققها خلال السنوات العشر الماضية رغم الصعوبات الخارجية والداخلية التي واجهتها روسيا. وقال الرئيس بوتن في نهاية قمة بريكس: سنواصل التعاون في مكافحة الإرهاب، والتطرف مع التشديد على احترام خصوصية الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وقال بوتن: إن نسبة استثمارات بريكس التي تذهب للأسواق العالمية زادت من (٧.٩٪) إلى (١٤.٤٪).

بدورها الصين أكدت على لسان مدير إدارة التعاون الاقتصادي أن قمة بريكس عززت الشراكة والتعاون بين دول بريكس، رئيسة البرازيل (ديليما روسيف) وصفت نتائج قمة بريكس بالاستثنائية، وأضافت ستصبح بريكس نادياً سياسياً في المستقبل، وأهم نتائج قمة بريكس الاتفاق على التنسيق الوثيق للمواقف في مواضيع السياسة الخارجية، والخطط الدولية، والاتفاق على الاستمرار في إصلاح البنية المالية والاقتصادية العالمية، إضافة لتوسيع دور الدول النامية

احتضنت مدينة (أوفا) الروسية ابتداء من ٨/٧/٢٠١٥ وعلى امتداد يومين قمة مجموعة بريكس، وقمة منظمة شنغهاي للتعاون، بحضور زعماء المنظمتين. انعقاد القمتين في الذكرى السبعين للانتصار على النازية، وقيام منظمة الأمم المتحدة، له دلالة رمزية، وحافظ لتوحيد الجهود الدولية.

مجموعة بريكس تضم خمس دول صناعية ذات اقتصادات كبيرة ومتقدمة، وتهدف لكسر احتكار الغرب الأميركي للاقتصاد العالمي. أحدثت بريكس عام ٢٠٠٦ وتضم (البرازيل، الهند، الصين، روسيا). انضمت إليها عام ٢٠١٠ دولة جنوب إفريقيا. تنتشر بريكس على ربع مساحة الكرة الأرضية، ويشكل سكانها (٤٢٪) من سكان العالم، وتبلغ اقتصاداتها ما يقارب (٢٧٪) من الناتج الإجمالي العالمي.

أهم أهداف بريكس إيجاد توازن في النظام الدولي، وأخذ دور أكبر في الاقتصاد العالمي، وإدخال إصلاحات في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وإحداث مؤسسات مالية كبنك بريكس للتنمية، وصندوق الاحتياطي التقديعية لمساعدة الدول في أوقات الطوارئ، وتعزيز شبكة الأمان في المالية العالمية، ومن الأهداف العامة لبريكس: رفض الهيمنة الأحادية القطبية، والتحكم في التدويل الاقتصادي العالمي، إضافة

## داود أوغلو يتهم داعش وأردوغان «يندد» و«يلعن»

### نحو ٢٠ قتيلاً بتفجير في جنوب تركيا طال عدداً من الناشطين

#### اليساريين المؤيدين للأكراد

مواجهة وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية.

وقال أردوغان خلال زيارة إلى الشطر الشمالي من قبرص: «نحن في حداد بسبب عمل إرهابي أوقع ٢٨ قتيلاً والعديد من الجرحى. أنا أتد واللعن باسم شعبي، مرتكبي هذه الوحشية». وأضاف: «يجب إدانة الإرهاب بغض النظر عن مصدره». إلا أن مسؤولاً حكومياً عاد وأورد حصيلة جديدة للقتلى بلغت ثلاثين. ووقع الانفجار في حين كان نحو ٣٠٠ شاب من الناشطين اليساريين والمؤيدين للأكراد مجتمعين أمام مركز ثقافي في سوروتش.

وأعلن الب التينورس العضو في أبرز حزب مؤيد للأكراد في تركيا بحسب وكالة «فرانس برس»، أن هؤلاء الشبان كانوا يركبون المشاركة في إعادة بناء مدينة عين العرب على الجانب التركي من الحدود.



تفجير في سورج في جنوب تركيا (رويترز)

الواقعة على بعد نحو عشرة كيلومترات من مدينة عين العرب السورية التي طرد منها تنظيم داعش في كانون الثاني بعد أربعة أشهر من المعارك الطاحنة في

داعش، الأمر الذي يضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام تحد جديد أمام الشارع التركي ليقع بين فكي كمشاة خشبته من قيام «دولة كردية» شمال شرق سورية.



#### وفد من منظمة «الوفاء سورية كرامتي»

#### يزور جرحى الجيش

كتريةاً لتضحيات أبطال الجيش العربي السوري ويطولاته في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية التكفيرية التي تستهدف الوطن بكل مكوناته زار أمس وفد منظمة «الوفاء سورية كرامتي» جرحى الجيش في مشفى تشرين العسكري.

وأكد رئيس المنظمة خلدون أبو إبيدة في تصريح وكالة «سانا» لأبناء أن الزيارة تأتي تقديراً من المنظمة ومن السوريين بكل أطيافهم لتضحيات أبطال الجيش العربي السوري في الحرب الأهلية التي تشن على سورية من أجل تحقيق النصر وعودة الأمن والاستقرار إلى ربوعها. وذكر عدد من أبطال الوفاء أن الزيارة هي بمثابة شكر ووفاء لاعتاشان بريف حماة الشمالي باشجاعة والإصرار على بقاء سورية قوية

## «ذي تلغراف» تطالب كاميرون بالتدخل برياً لمحاربة داعش



ديفيد كاميرون

ومن المقرر أن يلقي كاميرون خطاباً حول كيفية معالجة «التطرف الإسلامي»، بعد أيام من إعلان نيته طلب موافقة البرلمان على مشاركة القوات الجوية البريطانية في عمليات قصف مواقع التنظيم داخل سورية وليس العراق فقط. وتشن بريطانيا ضربات ضد متشدي تنظيم داعش في العراق ولكن حتى الآن اقتصر مشاركتها في سورية على تنظيم رحلات استطلاع جوية لجمع معلومات. وقفل كاميرون في العراق ولكن حتى الآن اقتصر على المشاركة في سورية على تنظيم رحلات استطلاع جوية لجمع معلومات. وقفل كاميرون في العراق ولكن حتى الآن اقتصر على المشاركة في سورية على تنظيم رحلات استطلاع جوية لجمع معلومات.

#### نائب تشيكي عن وزير خارجية بلاده:

#### السعودية وتركيا تدعمان داعش

السعودية وقطر وتركيا، الذين يدعمون تنظيمات إرهابية ولم يتمكن من فعل شيء حيال ذلك.

وأوضح فيدلير في حديث لموقع «أوراق برلمانية» الإلكتروني: أن زائرليك أكد له ذلك خلال نقاش جرى في مجلس النواب حول السياسة الخارجية التشيكية. وأشار إلى وجود «خاليا نائمة» لتنظيم داعش الإرهابي في أوروبا تصرف الآن بشكل طبيعي، محذراً من أنها يمكن أن تتحرك في أي لحظة، ما يمثل تهديداً جدياً لأمن المواطنين الأوروبيين.

وأعرب النائب التشيكي عن أسفه لأن بلاده كانت تجلس في المؤتمرات إلى جانب ممثلي

## تدمير رتل لـ«النصرة» بالريف الشمالي لحماة.. والقضاء على ٤٠ إرهابياً بريف حمص

حماة - محمد أحمد خيازي - وكالات

الوطن - وكالات  
أطلقت مجموعات إرهابية ٦ قذائف صاروخية على مدينة حمرة بريف حماة، سقطت إحداها بمنزل المواطن ميلاد مفضلص أتت إلى تضربه، بينما استهدفت مدفعية الجيش العربي السوري ورجمات الصواريخ تجععات الإرهابيين في تدمر تمهيداً لتقدم عناصر الوحدات العاملة هناك، وتم القضاء على ٤٠ إرهابياً في ريف حمص.

وتم تدمير الرابطة التي كانت تستهدف حمرة بالصواريخ من غرب قرية الزكاة بريفان مدفعية الدفاع الوطني. كما أطلقت مجموعة إرهابية ٤ قذائف على قرية بعرين بريف منطقة صميف الجنوبي، فسقط بمنازل الأهالي ما أدى إلى تضررها تضرراً كبيراً، وكانت وحدة من الجيش العربي السوري استهدفت رتلآ لأليات عسكرية ترغ شاراً «جبهة النصرة» وذلك أثناء تحركه من قرية سكب إلى عتشان بريف حماة الشمالي على الحدود الإيرانية مع ادلب، ما أدى إلى تدميرها



بالكامل بما فيها من عتاد، ومن فيها من إرهابيين. من جهة ثانية أشاعت نتائج زيارة وزير الداخلية اللواء محمد الشعرا مدينة سلمية ولقائه أهلها يوم الأربعاء الماضي واستماعه إلى شكاويهم وهمومهم

الدوريات المشتركة في شوارع المدينة الرئيسة، وقمعها المخالفات المرورية، ونزعه فيميه السيارات العديدة والمتنوعة والتي لا تحمل مواقف خاصة، تتيح لها التقييم لطبيعة عمل أصحابها، ومن القبض على العديد من حملة السلاح ومطلقي النار بشكل عشوائي، ومن تعزيز الحواجز على مداخل المدينة الأربعة بعناصر من الشرطة والقوى الأمنية. وفي حمص استهدفت مدفعية الجيش ورجمات الصواريخ تجععات الإرهابيين في تدمر تمهيداً لتقدم عناصر الوحدات العاملة هناك بحسب مصادر مطلعة، هذا وبعد تجمع العشرات من عناصر تنظيم داعش في محيط حقل جزل في محاولة منهم للهجوم على نقاط للجيش كانت ترصد وتتابع تحركاتهم، بدأت المدفعية والرشاشات الثقيلة برمايات دقيقة على تجععاتهم والتبعية كانت القضاء على ٤٠ إرهابياً من تنظيم داعش.

إلى ذلك سقطت قذائف هاون على قرية عين الدنانير بريف حمص ما أدى إلى استشهد امرأة، كما سقطت قذيفة على قرية المشرفة اقتصر على المدايات.

## تجمع علماء المسلمين يدعو كل القوى الحرة في العالم إلى التنبه للخطر التكفيري

المتحدة الأمريكية يشعر بأن هذه التنظيمات لم تنجح في مهامها في بعض الدول مسورية والعراق وإن نجحت في غيرها. وقال التجع: «إن العملية الانتحارية الجبانة التي طالت مسوا شعبية في بغداد صبيحة العيد وأودت بجياة أكثر من مئة وعشرين شهيداً من الأطفال والنساء والشيوخ، وعلمية اليوم (السن) في تركيا وعمليات الكويت ومصر وسورية وغيرها من البلدان تؤكد ما قلناه بأن الحرب فتحت ولن تغلق قبل القضاء على الوحش الذي أخرجته الولايات المتحدة الأمريكية من القفص». ورأى التجع أن تناقض المصالح بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض دول الخليج الذي أنتج اتفاقاً ثوبياً بين إيران والدول الكبرى ارتد سلباً على كل من رهن مستقبله السياسي والوجودي بدعم الولايات المتحدة الأمريكية.

سانا

## الورشة القائمة الروسية تنهي مهمة في ميناء طرطوس

بشكل دوري البحر الأسود، وذلك من أجل التزود بالموارد في المواني الروسية، وخاصة ميناء نوفوروسيبك. ومركز الدعم اللوجستي والتأمين للقوات البحرية الروسية في ميناء طرطوس هو المنشأة العسكرية الروسية الوحيدة خارج روسيا ورابطة الدول المستقلة. ووقع الاتحاد السوفيتي اتفاقاً مع سورية حول استئجار المركز عام (١٩٧١) من أجل دعم سفن الأسطول الحربي السوفيتي في البحر المتوسط، وخاصة صناعة وتزويد سفن السرب الخامس في البحر المتوسط، والذي كان يواجه الأسطول الأميركي السادس في أيام «الحرب الباردة». إلا أن السرب الخامس حل في ٣١ كانون الأول عام ١٩٩٢، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وفي حزيران عام ٢٠١٣ قامت القوات البحرية الروسية بإنشاء مجموعة دائمة لسفنها في البحر المتوسط، على أن تخضع لقائد الأسطول الروسي في البحر الأسود.

(سانا - روسيا اليوم)

دعا تجمع العلماء المسلمين في لبنان كل القوى الحرة في العالم إلى التنبه للخطر التكفيري وإعداد العدة لمواجهة عسكرياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وقريباً، وإلا فإن هذا «الغفوس القاتل سينتشر في أرجاء أمناً كافة». وقال التجع في بيان علني على قية التفجيرات المتخلقة في المنطق: «إن التنظيمات التكفيرية المرتبطة بأجهزة الاستخبارات الصهيونية - أميركية والممولة من دول إقليمية باتت تستشعر خطراً حقيقياً على وجودها، لذا فإنها تحاول أن تفرض بقاءها بزرع الرعب في أكثر من دولة من دول العالم حتى في الدول التي تنولها وتشغلها من أجل أن تقول لها إن التخلي عنها لن يكون بهذه السهولة».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم اليوم بالتخلي عن التنظيمات الإرهابية بعد أن فشلت في تحقيق المشروع الذي سخرت للعمل على إنجازهِ ويات الغريب وعلى رأسه الولايات

أنه الورشة القائمة الروسية (١٣٨) التابعة للأسطول الروسي في البحر الأسود، مهمة استمرت ستة أشهر في مركز الدعم اللوجستي والتأمين للقوات البحرية الروسية بميناء طرطوس. ونقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مصدر في الأركان العامة للأسطول الحربي الروسي، قوله: إن «الورشة القائمة ١٣٨ عبرت الأحد الماضي مضائق البحر الأسود وابتعدت منطقتهم»، موضحاً أنه تم في الأيام الماضية استبدال سفن الإنزال الكبيرة ضمن المجموعة العملياتية الدائمة للقوات البحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط، في ما يبدو أنه إجراء روتيني. ولقت المصدر إلى أن سفينة الإنزال الكبيرة «نيكولا فيلينيشتينكوف» دخلت البحر الأسود في الخامس عشر من الشهر الجاري، في حين عادت سفينة «كوروبوف» التابعة للأسطول الروسي في بحر البلطيق إلى البحر المتوسط في العاشر من تموز الحالي. وعادة ما تدخل سفن الإنزال الكبيرة ضمن مجموعة المتوسط،